

الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري



تقرير

رصد الاتصال التجاري في وسائل الاعلام السمعية والبصرية
خلال الاسبوع الاول من شهر

رمضان 2019

2019 12-11/8-7-6 ماي

1) السباق العام للتقريـر

في إطار مهامها التعديلية، ودورها الرقابي عملت الهيئة العليا المستقلة للاتصاف السمعي والبصري عبر وحدة الرصد التابعة لها على رصد الاتصاف التجاري في وساف الاعلام السمعية والبصرية خلال الاسبوع الاول من شهر رمضان. وذلك انطلاقا من مقتضيات الفصل 16 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 2 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصاف السمعي والبصري وبإحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصاف السمعي والبصري الذي اشار إلى أن من مهام الهيئة "مراقبة تقيد منشآت الاتصاف السمعي والبصري بمضمون كراسات الشروط وبصفة عامة احترامها للمبادئ والقواعد السلوكية المنطبقة على القطاع".

وفي إطار اختصاصاتها التقريرية والرقابية، مكن المرسوم عدد 116 لسنة 2011 الهيئة من صلاحية، "وضع القواعد السلوكية المتعلقة بالإشهار ومراقبة تقيد أجهزة الاتصاف السمعي والبصري بها" وهو ما تجسد عبر اصدار القرار عدد 1 لسنة 2018 المؤرخ في 15 فيفري 2018 المتعلق بالقواعد السلوكية للإشهار في وسائل الاتصاف السمعي والبصري. حيث يعكس هذا الاخير حرص الهيئة على تيسير عمل المنشآت السمعية والبصرية وتشجيعها على الانتاج وتحسين الظروف الاجتماعية للعاملين فيها، وتنظيم سوق الاشهار وضمان شفافيته من خلال قواعد موضوعية تمكن من مسايرة التطور الاقتصادي وتأطير مختلف أشكال الاتصاف التجاري.

2) منهجية الرصد

○ المعايير والضوابط المنهجية:

يُعرف القرار عدد 1 لسنة 2018 والمؤرخ في 15 فيفري 2018 المتعلق بالقواعد السلوكية للإشهار في وسائل الاتصاف السمعي والبصري، الاتصاف التجاري على أنه "كل عملية اتصاف موجهة للجمهور تكون مخصصة للبحث بمقابل مالي أو غيره، وتهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى تنمية أو بيع أو كراء منتجات أو خدمات أو مجموعة أفكار أو مواضيع في سبيل خلق التأثير المرجو". وفي هذا الصدد ارتأت وحدة الرصد مراقبة مدى تقيد وسائل الاعلام السمعية والبصرية بضوابط الاتصاف التجاري وفقا لما تم التنصيص عليه في هذا القرار. معتبرة في ذلك هذه الضوابط والشروط بمثابة المعايير المنهجية التي يمكن تعميم تطبيقها بكل موضوعية على مختلف أشكال الاتصاف التجاري في المضامين الاعلامية.

وعليه، تضمنت فصول هذا القرار عدة معايير تنظيمية وتعديلية للقطاع، منها ما ورد في :

- الفصل 2: "الفصل بطريقة واضحة بين الرسائل الاشهارية وبقية البرامج مع الاعلان بصفة جلية عن بداية الاشهار ونهايته شارة وموسيقى أو صوتا ويقع ايداع نموذج من ذلك لدى الهيئة من أجل تنظيم عملية رصد الرسائل الاشهارية وتفادي كل ما من شأنه أن يغالط الجمهور أو يحدث له لبسا بخصوص طبيعة الرسالة الموجهة له، إن كانت اعلامية أو تجارية".

▪ **الفصل 3:** " لا تتجاوز مدة بث الاشهار في القنوات التلفزية والاذاعية الخاصة عشر (10) دقائق في السنتين دقيقتين واثنتي عشر (12) دقيقة خلال شهر رمضان".

▪ **الفصل 4:** "يجب أن لا يتجاوز زمن الفاصل الاشهاري خمس (05) دقائق. ويجب أن لا تقل مدة المضامين الاعلامية التي تتخللها فواصل اشهارية عن خمسة عشر (15) دقيقة. على أن لا تكون هذه المضامين من قبيل الاتصال التجاري من صنف الروبرتاج الاشهاري أو التسوق عبر الشاشة".

كما يعود هذا الاختيار المنهجي إلى المراهنة على معاضدة مجهود الهيئة من أجل بلوغ هدف تعديل مجال الاشهار في وسائل الاتصال السمعي والبصري انطلاقا من مراقبة مدى التزام هذه الاخيرة بالقوانين الجاري بها العمل وغيرها من القرارات الصادرة في الغرض.

○ فترة الرصد

امتدت فترة الرصد في هذا التقرير لتشمل خمسة أيام من الاسبوع الاول من شهر رمضان 2019. حيث تم رصد الاتصال التجاري في القنوات التلفزية والاذاعية طيلة الثلاثة أيام الاولى (6 و7 و8 ماي 2019) ثم يومان في نهاية الاسبوع (11 و12 ماي 2019). وتعود مبررات اختيارنا لهذه الفترة بصفة عامة إلى وعينا باختلاف وتيرة الاتصال التجاري في كل القنوات الاعلامية بين بداية الاسبوع ونهايته، بما من شأنه أن يمكننا من متابعتها خلال كامل شهر رمضان من ناحية، ومن ضبط الخروقات المسجلة منذ البداية من ناحية ثانية.

○ عينة الرصد

ارتكزت مرحلة اختيار عينة وسائل الاعلام السمعية والبصرية في هذا التقرير على معيارين أساسيين وهما: نتائج المسح الذي شمل كل القنوات والاذاعات خلال اليوم الاول من شهر رمضان، بهدف الاطلاع على وتيرة الومضات الاشهارية في كل وسيلة اعلامية، ونتائج عمليات الرصد الدورية لأشكال الاتصال التجاري خارج شهر رمضان حيث تم تقييم مدى التزام القنوات والاذاعات بالقواعد السلوكية المنصوص عليها في القوانين الجاري بها العمل.

شملت عملية الرصد عينة تكونت من 6 قنوات تلفزية و5 قنوات اذاعية تراوحت ملكيتها بين العمومية والخاصة لكلا الصنفين، وتباين مجال بثها بين الوطني والجهوي بالنسبة للقنوات اذاعية بصفة خاصة. وتتوزع كما يلي:

فترة الرصد اليومية	عينة القنوات الاذاعية	فترة الرصد اليومية	عينة القنوات التلفزيونية
من الساعة 07 إلى الساعة 12 (حصّة صباحية)	الاذاعة الوطنية	من الساعة 19 إلى الساعة 22	القناة الوطنية الاولى
	اذاعة موزاييك اف ام		قناة الحوار التونسي
	اذاعة ابتسامة اف ام		قناة التاسعة
	اذاعة جوهرة اف ام		قناة قرطاج +
	اذاعة شمس اف ام		قناة حنبعل
من الساعة 14 إلى الساعة 19 (حصّة مسائية)			قناة نسمة

أما فيما يتعلق بالتوقيت الزمني الذي خصص للرصد فإن المعيار الاساسي الذي تم اعتماده يتعلق بخصوصية ذروة المشاهدة و/ أو الاستماع في كل صنف من وسائل الاعلام.

ولذلك خُصص توقيت الرصد في القنوات التلفزيونية انطلاقا من الساعة 19 مساءً إلى حدود الساعة 22 نظرا لكثافة البث الدرامي والاشهاري و الفقرات الهزلية والترفيهية التي لا تخلو بدورها من أي شكل من أشكال الاتصال التجاري، في هذا التوقيت على وجه التحديد.

أما توقيت الرصد في القنوات الاذاعية فقد تم توزيعه على حصتين انسجاما مع خصوصية البث وتنوع المضامين في هذا الصنف من وسائل الاعلام. حيث امتدت الحصّة الاولى من الساعة 07 صباحا إلى الساعة 12 بما مجموعه 5 ساعات من الرصد في الصباح، أما الحصّة الثانية فقد انطلقت من الساعة 14 بعد الظهر إلى حدود الساعة 19 مساء وهو ما يعادل نفس فترة الرصد في الحصّة الصباحية، لنتهي إلى رصد القنوات الاذاعية لمدة 10 ساعات بصفة يومية

(3) أبرز نتائج الرصد

التلفزة الوطنية:
الاكثر التزاما بالأحكام
والقواعد المنظمة
للاتصال التجاري

انطلاقا من ارتباط الضوابط المنهجية في هذا التقرير بما ورد في فصول القرار عدد 1 لسنة 2018 المؤرخ في 15 فيفري 2018 والمتعلق بالقواعد السلوكية للإشهار في الاتصال السمعي والبصري، فإن تحليلنا لنتائج الرصد يتنزل ضمن نفس السياق. إذ أفرزت عملية الرصد عدة نتائج، من بينها:

- تباين درجة التزام وسائل الاعلام السمعية والبصرية بالضوابط والقواعد المحددة في القرار المتعلق بالقواعد السلوكية للإشهار بين القنوات التلفزيونية والاذاعية فيما بينها.

- التزام "القناة الوطنية الاولى" العمومية بكل الاحكام والقواعد المنصوص عليها في القرار المنظم للاتصال التجاري رغم خرقها لمبدأ ضرورة احترام المدة الزمنية الفاصلة بين الفواصل الاشهرية، وهي بـ 15 دقيقة، وقد تم تجاوز هذه المدة في ثلاث مناسبات فقط طيلة فترة الرصد.

- عدم التزام القناتين الخاصتين "الحوار التونسي" و"نسمة" بكل القواعد خلال كامل فترة الرصد (5 أيام) إضافة إلى تسجيل خروقات من قبيل الاشهار المقنع وتجاوز المدة الزمنية للإشهار المسموح بها خلال شهر رمضان وهي 12 دقيقة في الساعة، مقابل تسجيل قناة التاسعة لمستوى أقل نسبيا من الخروقات.

ثلاث قنوات تلفزيونية
فقط تستأثر بنسبة
83% من مجموع
الاشهار

- استأثرت كل من قناة "الحوار التونسي" و"التاسعة" و"نسمة" بـ 83% من مجموع الاتصال التجاري الذي تم رصده في القنوات التلفزيونية والبالغ مدته 09 س و 27 دق و 39 ث.

- ضعف وتيرة الاتصال التجاري في القناة الوطنية الاولى والقناتين الخاصتين "حنبل" و"قرطاج" بما يعادل 17% من مجموع الاتصال التجاري، وهو ما يعكس حجم الفجوة الكبيرة في الاستئثار بالإشهار في القنوات التلفزيونية.

- استأثرت اذاعة "موزاييك" بـ 52% من مجموع الاتصال التجاري الذي تم رصده في القنوات الاذاعية الذي بلغ 08 س و 45 دق و 44 ث، إضافة إلى عدم التزامها بقواعد السلوكية المنصوص عليها في القرار على غرار عدم وضوح شارتي بداية ونهاية الاشهار الفواصل الاشهرية والمدة رمضان والمحددة بـ 12 دقيقة علاوة عن عدم احترام المدة الزمنية الفاصلة بين الزمنية الاجمالية للإشهار المسموح بها في شهر في الساعة.

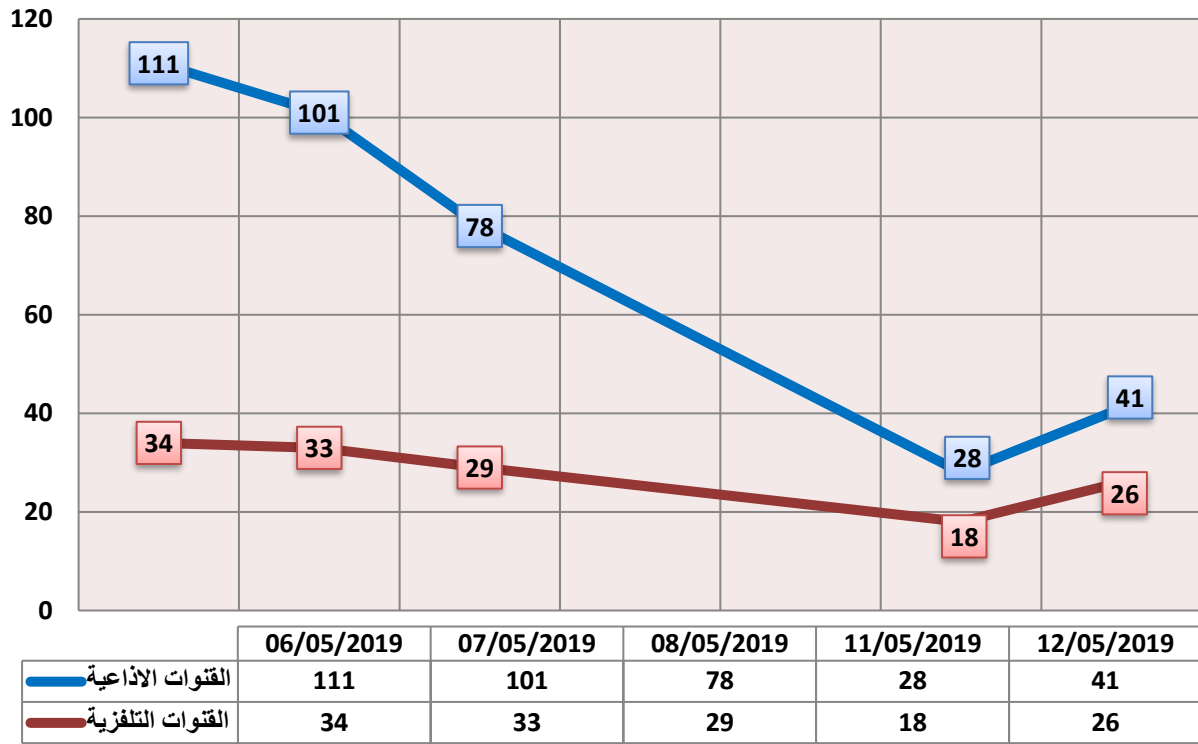
اذاعتان فقط
تستأثران بنسبة 81.8
% من مجموع الاشهار

- عدم التزام اذاعة بدرجة اقل، بقاعدة المدة وبوضوح شارتي بداية ونهاية الاشهار. "جوهرة اف ام"، و"اذاعة ابتسامة اف ام" الزمنية الفاصلة بين الفواصل الاشهرية،

- غياب تام لأي شكل من اشكال الاتصال التجاري في "الاذاعة الوطنية" خلال كامل فترة الرصد.

- تراجع عدد الخروقات المرصودة في القنوات التلفزيونية والاذاعية خلال نهاية الاسبوع الاول من شهر رمضان مقارنة بالأيام الاولى،

رسم بياني عدد 1: مجموع الخروقات المرصودة في القنوات التلفزية والاذاعية خلال الاسبوع
الاول من شهر رمضان 2019

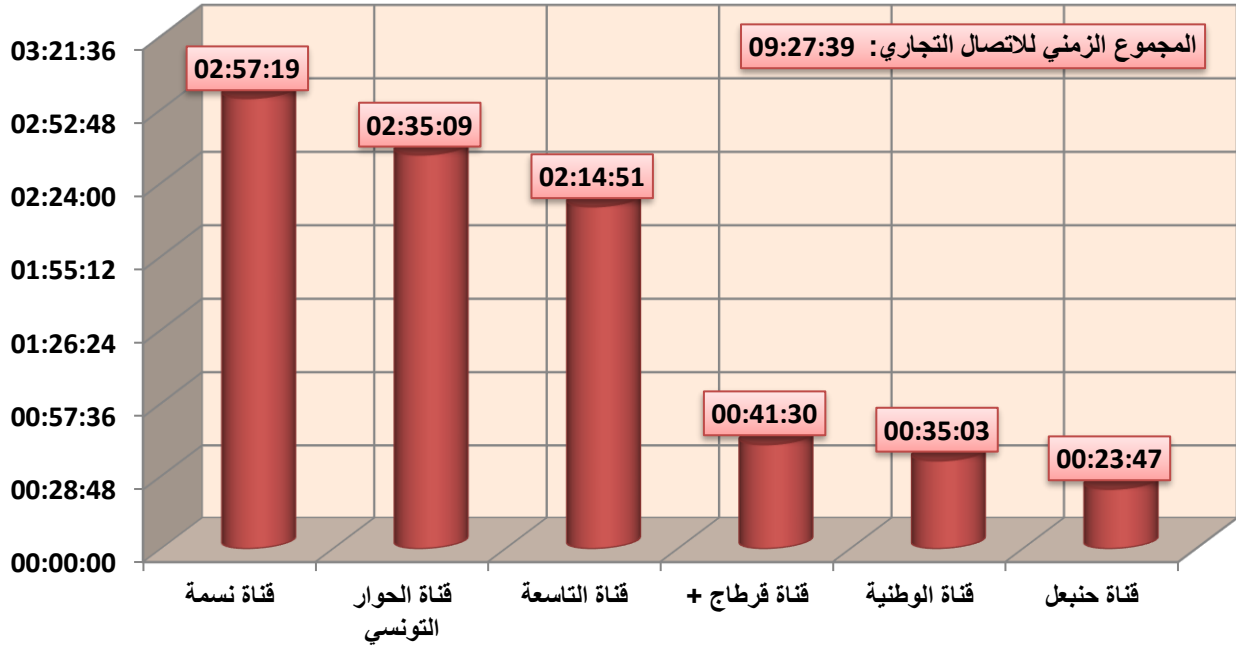


جدول عدد 1: الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات التلفزيونية

المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في القناة	فترة الرصد: من 19 س إلى الساعة 22 س											
	12 ماي 2019		11 ماي 2019		8 ماي 2019		7 ماي 2019		06 ماي 2019			القناة التلفزية
	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	توقيت الرصد	
02:14:51	00:00:00	00:23:26	00:05:57	00:39:20	00:00:00	00:27:41	00:00:00	00:22:13	00:00:00	00:22:11	19س-20س	قناة التاسعة
			00:01:03		00:01:09		00:01:00				20س-21س	
			00:00:00		00:00:00		00:00:00				21س-22س	
00:35:03	00:00:00	00:02:41	00:00:00	00:05:32	00:00:00	00:06:03	00:00:00	00:09:07	00:00:00	00:11:40	19س-20س	قناة الوطنية
											20س-21س	
											21س-22س	
00:41:30	00:00:00	00:08:01	00:00:00	00:09:57	00:00:00	00:07:13	00:00:00	00:08:19	00:00:00	00:08:00	19س-20س	قناة قرطاج +
											20س-21س	
											21س-22س	
00:23:47	00:00:00	00:04:01	00:00:00	00:03:56	00:00:00	00:03:27	00:00:00	00:06:18	00:00:00	00:06:05	19س-20س	قناة حنبعل
											20س-21س	
											21س-22س	
02:57:19	00:00:09	00:27:59	00:00:00	00:32:51	00:03:17	00:35:45	00:04:10	00:39:14	00:05:27	00:41:30	19س-20س	قناة نسمة
	00:00:00		00:00:00		00:00:00		00:00:39		00:03:42		20س-21س	
	00:01:35		00:06:15		00:00:00		00:00:00		00:00:00		21س-22س	
02:35:09	00:00:36	00:27:05	00:02:39	00:33:26	00:01:04	00:29:31	00:02:22	00:34:04	00:01:31	00:31:03	19س-20س	قناة الحوار التونسي
	00:00:00		00:00:00		00:01:24		00:05:15		00:01:04		20س-21س	
	00:00:00		00:00:00		00:00:00		00:00:00		00:00:00		21س-22س	

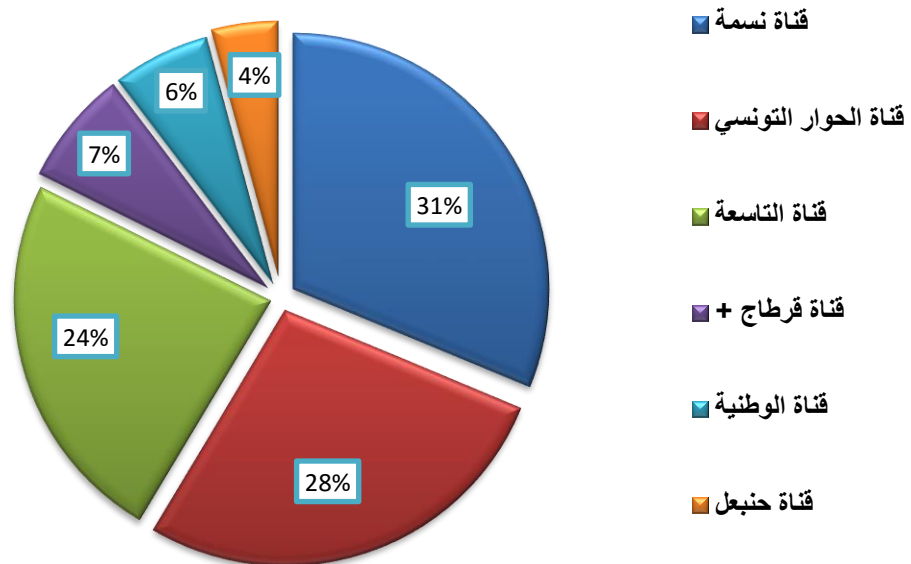
(1) الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات التلفزية

رسم بياني عدد 2: الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات التلفزية



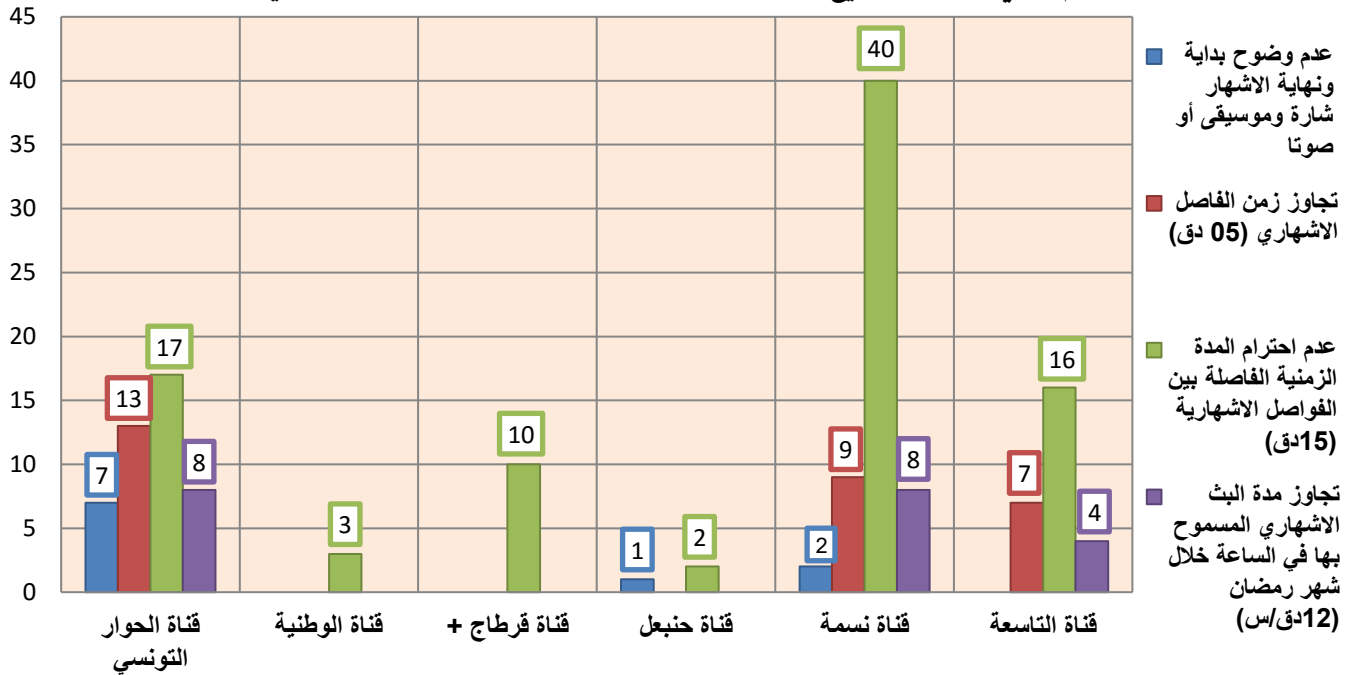
(2) توزيع الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات التلفزية

رسم بياني عدد 3: توزيع الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات التلفزية

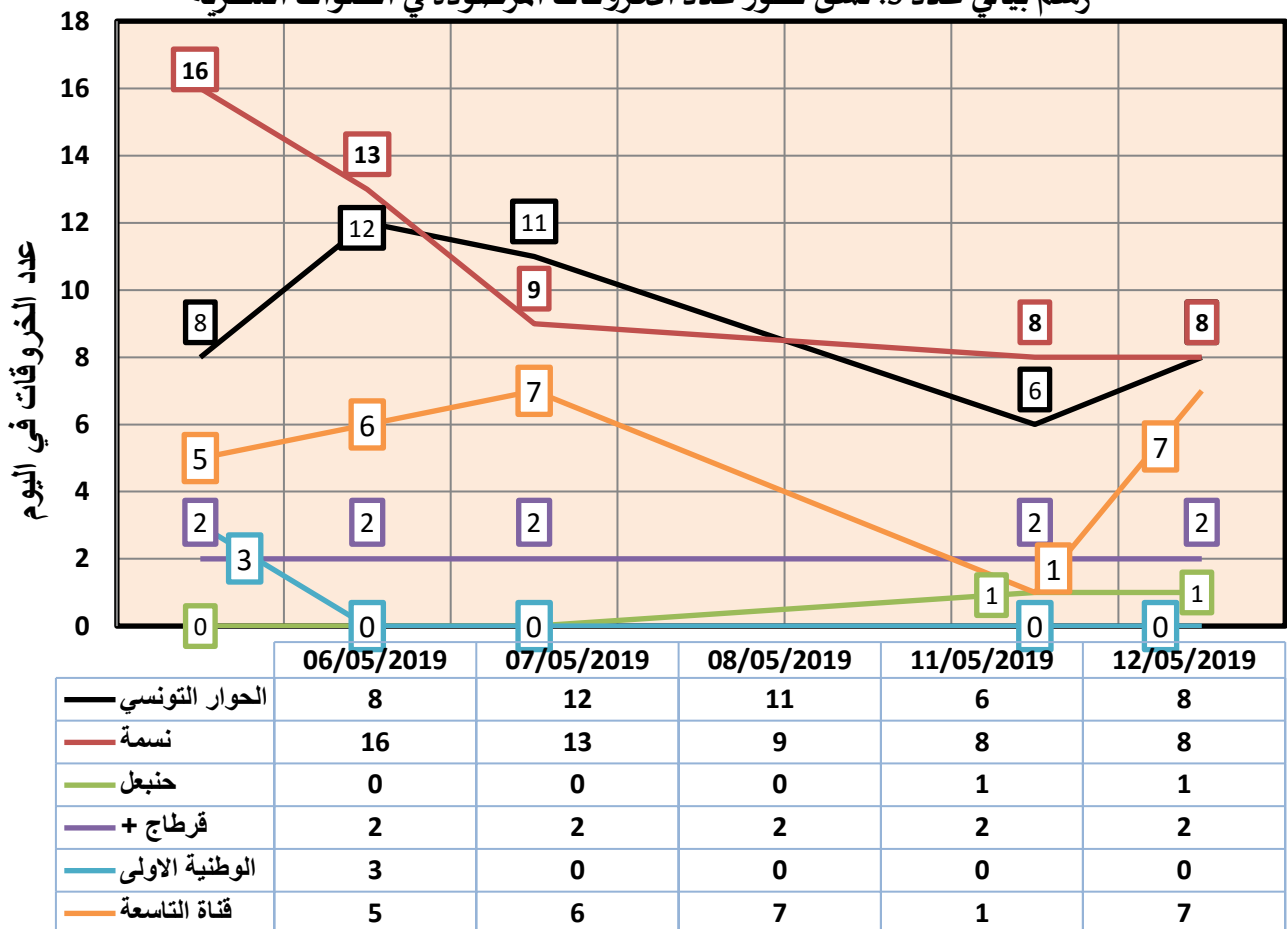


(3) توزيع عدد الخروقات المسجلة حسب القنوات التلفزية

رسم بياني عدد 4: توزيع عدد الخروقات المسجلة حسب القنوات التلفزية



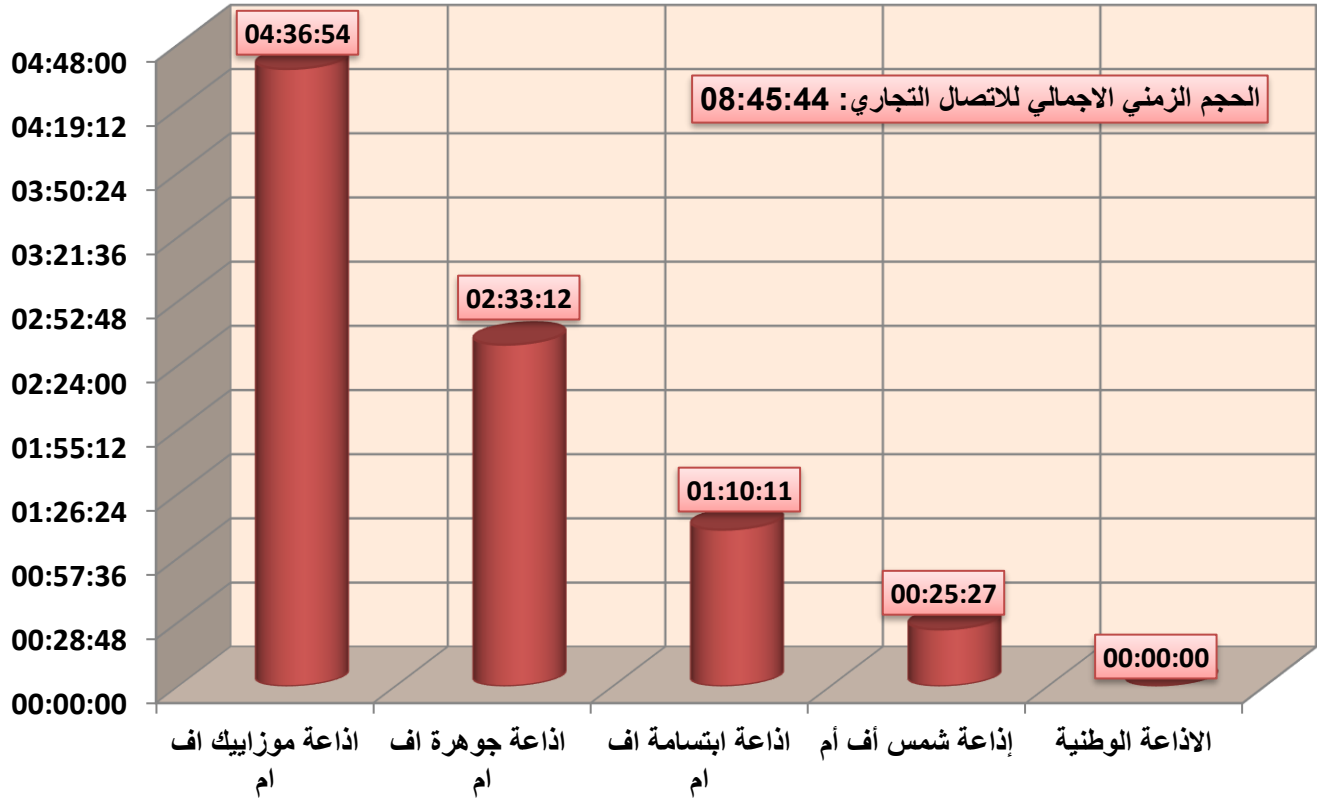
رسم بياني عدد 5: نسق تطور عدد الخروقات المرصودة في القنوات التلفزية



المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في الإذاعة	جدول عدد 2: الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات الإذاعية										
	فترة الرصد: من 07 س إلى 12 س / من 14 س إلى 19 س										
	12 ماي 2019		11 ماي 2019		8 ماي 2019		7 ماي 2019		06 ماي 2019		القناة الإذاعية
	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	خرق المدة الزمنية المسموح بها (12دق/س)	المدة الزمنية الاجمالية للاتصال التجاري في اليوم	
00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	00:00:00	الإذاعة الوطنية
04:36:54	00:00:00	00:38:28	00:00:00	00:44:06	00:01:37	01:04:16	00:01:27	01:10:52	00:02:09	00:59:12	إذاعة موزاييك اف ام
02:33:12	00:00:00	00:28:34	00:00:00	00:39:41	00:00:00	00:31:23	00:00:00	00:27:51	00:00:00	00:25:43	إذاعة جوهرة اف ام
01:10:11	00:00:00	00:12:06	00:00:00	00:10:43	00:00:00	00:19:51	00:00:00	00:11:10	00:00:00	00:16:21	إذاعة ابتسام اف ام (IFM)
00:25:27	00:00:00	00:04:09	00:00:00	00:05:50	00:00:00	00:03:43	00:00:00	00:05:43	00:00:00	00:06:02	إذاعة شمس أف أم

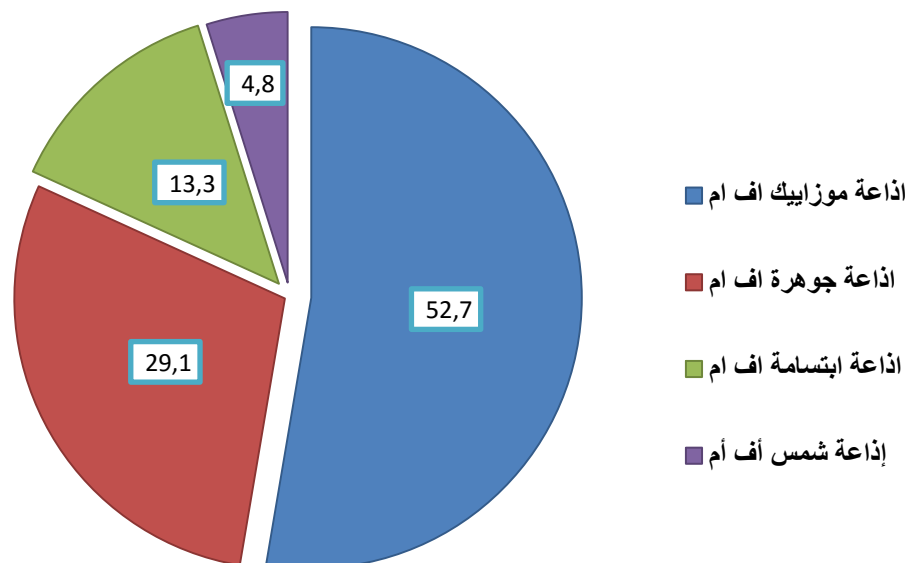
(1) الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات الاذاعية

رسم بياني عدد 6: الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات الاذاعية



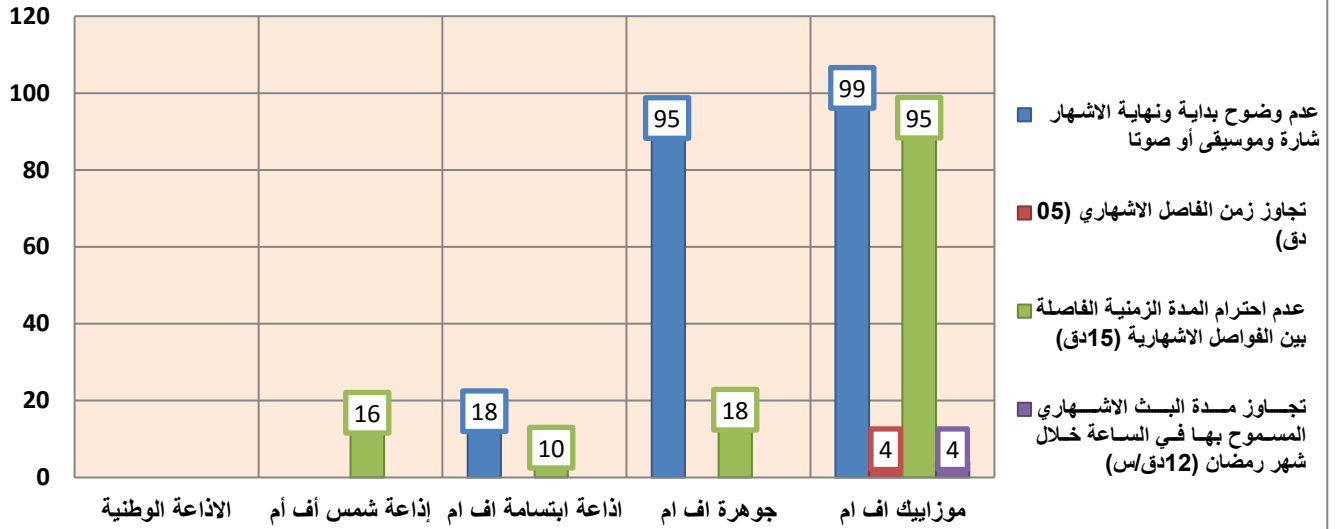
(2) نسبة الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات الاذاعية

رسم بياني عدد 7: الحجم الزمني الاجمالي للاتصال التجاري في القنوات الاذاعية



(3) توزيع عدد الخروقات حسب القنوات الاذاعية

رسم بياني عدد 8: توزيع عدد الخروقات المسجلة حسب القنوات الاذاعية



رسم بياني عدد 9: نسق تطور عدد الخروقات المرصودة في القنوات الاذاعية

